خطبة عن أهمية التعداد السكاني في السعودية

"إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد"

اخوة الإيمان والعقيدة، احمدو الله تعالى على تمام الفضل، وعلى رزقه وخيراته التي لا تُعد ولا تُحصى، فقد مَنَّ الله تعالى على عِباده بالحلال وحرَّم عليهم السّفوح والزنى، فقال تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلً" وقد زيّن الله تعالى الزّواج وجمّل الإنجاب وحضّ عليه، لإنّ في الزّيادة الخير والبركة، وفي الزّيادة نهوض الأمم عندما يتم مراعاة حقّ الله وشرعه في تلك الزيادة، فيتم مُلاحقة الأبناء وحثّهم على طاعة الله واتّباع الخطوات الأساسيّة لرفع راية التوحيد والنّهوض بحاجات النّاس ورفع راية العلم والتّعليم، ويُعتبر التّعداد السّكاني أحد الأمور القديمة المُتجدّدة، وهو إحدى علامات الاهتمام الحكومي بالمواطنين، وقد عمدَ حبيبكم المصطفى -صلّى الله عليه وسلّم- على اتّباعه في سنوات سابقة من ماضي الأمّة، وهو تعداد واضح جاء ذلك في الحديث الذي رواه حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- في صحيح البخاري عن هذا الموضوع، إذ قال: "قَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: اكْتُبُوا لي مَن تَلَفَّظَ بالإسْلَامِ مِنَ النَّاسِ، فَكَتَبْنَا له ألْفًا وخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ ونَحْنُ ألْفٌ وخَمْسُ مِئَةٍ، فَلقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وحْدَهُ وهو خَائِفٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عن أبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَ مِئَةٍ. قَالَ أبو مُعَاوِيَةَ: ما بيْنَ سِتِّ مِئَةٍ إلى سَبْعِ مِئَةٍ" وأمّا الآن فيتم هذا التّعداد عبر الجهات المختصّة في الحكومة، فيتم الاستناد على الدّراسات التي تخرج عن تلك المؤسسات المعنيّة في الإحصاء للإبقاء على حالة التّوازن ما بين موارد البلاد وعدد السّكان من مُواطنين ومُقيمين على أراضيها، بالإضافة إلى التّعرف بنسبة البطالة وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتّعرف بنسبة الأمّية بين صفوف المواطنين وعدد كلّ من العَجزة وغيرهم، وبالتّالي يتم وضع الخُطط والأفكار التي تُساهم في إيجاد حلول لكافّة المشاكل، فلا تتوانوا عن مساعدة الجهات المختصّة في عملهم بارك الله بكم يا عباد الله، فالدّولة هي المعنيّة التي وكلّها الله بأمرنا، والحمد لله الذي سخّر لنا أهلًا حريصون بنا، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين، أستغفر الله.....